

تاج العروس من جواهر القاموس

قِيلَ : فِي تَفْسِيرِهِ : عَرِيكَتُهَا : قُوَّتُهَا وَشِدَّتُهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 مِمَّا تَقَدَّمَ لِأَنَّهَا إِذَا جَهَدَتْ وَأَعْيَتْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا وَانْقَادَتْ . وَنَاقَةٌ
 عَرُوكٌ مِثْلُ الشَّكُوكِ : لَا يُعْرَفُ سِمَنُهَا إِلَّا بِعَرَكَ سَنَامِهَا وَقَدْ عَرَكَ
 ظَهْرَهَا وَغَيْرَهَا بِعَرُوكُهَا عَرَكًَا : أَكْثَرَ جَسَّه ؛ لِيعْرِفَ سِمَنَهَا . أَوْ هِيَ
 الَّتِي يُشَكُّ فِي سَنَامِهَا أَيْ بِهٍ شَحْمٌ أَمْ لَا وَعَرَكَ السَّنَامَ : لَمَسَهُ يَنْظُرُ
 أَيْ طَرَفُ أَمْ لَا عَرُوكٌ كَكُتُبٌ . وَيُقَالُ : لَقَيْتُهُ عَرَكََةً أَوْ عَرَكَتَيْنِ : أَي
 مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا طَرَفًا . وَلَقَيْتُهُ عَرَكَاتٍ مُحَرَّرَةً
 أَي : مَرَّاتٍ وَيُقَالُ : لَقَيْتُهُ عَرَكََةً بَعْدَ عَرَكََةٍ أَي : مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنْزَّهُ عَاوَدَهُ كَذَا وَكَذَا عَرَكََةً أَي مَرَّةً . وَالْعَرَكَُ بِالْفَتْحِ : خُرْعُ
 السِّبَاعِ وَفِي الْعُيَابِ : جَعَرُهَا . وَالْعَرَكَُ بِالتَّحْرِيكِ وَكَتَفِ : الصَّوْتُ
 نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْعَرَكَِيُّ مُحَرَّرَةٌ : صَيَّادُ السَّمَكِ وَمِنَ الْحَدِيثِ : أَنْ الْعَرَكَِيَّ سَأَلَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ عَرَكَُ
 مُحَرَّرَةٌ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ : إِنَّ
 عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أَخْرَجَتْ نَخْلًاكُمْ وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ وَرُبْعَ
 الْمِغْزَلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عُرُوكُ جَمْعُ عَرَكَ - بِالتَّحْرِيكِ - وَهُمْ الَّذِينَ
 يَصِيدُونَ السَّمَكَ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَلَّاحِينَ عَرَكٌَ لِأَنََّّهُمْ يَصِيدُونَ السَّمَكَ
 وَلَيْسَ بِأَنَّ الْعَرَكََ اسْمٌ لَهُمْ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
 وَأَنْزَشِدَ لَزُهَيْرٍ :

" تَغَشَى الْحُدَاةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثِيبِ كَمَا يُغَشِي السَّفَائِنَ مَوْجَ

اللُّجَّةِ الْعَرَكَُ وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْجٌ بِالرَّفْعِ وَجَعَلَ الْعَرَكََ نَعْتًا
 لِلْمَوْجِ يَعْنِي الْمُتَلَاطِمَ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ
 الْهَذَلِيُّ :

وَفِي عَمْرٍوَةِ الْأَلِّ خِلَاتُ الصُّوَى ... عُرُوكًا عَلَى رَائِسِ يَقْسِمُونَ رَائِسَ :

جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ وَقِيلَ : الرَّئِيسُ مِنْهُمْ . وَرَجُلٌ عَرِيكٌ وَمُعَرَّوَرِكٌ :

مُتَدَاخِلٌ هَذَا تَصْغِيرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَلُ عَرَكٌَ وَمُعَرَّوَرِكٌ : مُتَدَاخِلٌ كَمَا

سَبَقَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ لِأَنَّ لَهُ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ هَذَا فِي وَصْفِ الرَّجُلِ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي

اللسان هذا بعينه قال : رمّل عريك ومعرورك : متداخل فتدبسه لذلك .
والعركية محرّكة : المرأة الفاجرة قال ابن مقبل يهجو
النجاشي :

وجاءت به حياكة عركية ... تنازعها في طهرها رجلان وقيل : هي
الغليظة كالعركانية بالتحريك أيضا وهذه عن ابن عباد . وماء
معرّوك : مزودحم عليه كما في الصحاح .
وأرض معرّوكة : عركتها الماشية وفي الصحاح : السائمة حتّى
أجدبت . ويقال : أورد إبله العراك ونصّ سيديويه في الكتاب :
وقالوا : أرسلاها العراك أي : أوردها جميعا الماء نصّب نصّب
المصادر والأصل عراكا ثمّ أدخل عليه أل قال الجوهري : كما قالوا
مررت بهم الجمّاء الغفير والحمد لله لئلا فيمن نصّب ولم تغدير آل
المصدر عن حاله قال ابن بري : والعراك والجمّاء الغفير مندوبان على
الحال وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير وقال سيديويه : أدخلوا
الألف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال اعتراكا أي :
معتركة وأنشد قول لبيد يصف الحمار والأتن :
فأرسلاها العراك ولم يذدها ... ولم يشفق على نغص الدخال وهو
عركة - كهمة - يعرّك الأذى بجنبيه أي : يحتمله ومنه قول عائشة
تصف أباها رضي الله تعالى عنهما : عركة للأذاه بجنبيه . وذو
العركين : لقب نبات الهند من بني شيبان وفيه يقول العوام بن
عذمة الضبي :